

Sainudheen

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
9846988683

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ بَتَّأْيَهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُوا نَسِيلِهَا﴾

صَلَوةُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

Please pray for me

تنبيه

مَوْلَايَ صَلَّ وَسَلَّمَ دَافِنَاهَا أَبْدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلَّهُمْ
هَذَا الْبَيْتُ يَقْرَأُ عَنْهُ ابْتِدَاءٌ وَانْتِهَاءٌ كُلُّ فَصْلٍ
صَرْفُ صُولِ لَهُ الْقَصِيرَةُ الْمَبَارَكَةُ

الفَصْلُ الْأَوَّلُ

فِي الْعَزْلِ وَشِكْرِ الْغَلْفَرِ

أَمَنْ تَذَكَّرْ جِرَانِ بِذِي سَلَمِ^(١)

مَرَجَتْ دَمَعًا جَرَى مِنْ مُقْلَهِ بِدَمِ^(٢)

أَمْ هَبَتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةِ^(٣)

وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلَمَاءِ مِنْ إِضَمِ^(٤)

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِذْ قُلْتَ أَكَفُّاهُمَا^(٥)

وَمَا لِقَلْبِكَ إِذْ قُلْتَ أَسْتِيقِقُ يَهِيمِ^(٦)

أَيْحَسَبُ الصَّبَّ أَذْلَجَ مُنْكَرِمِ^(٧)

(١) السلم نبات مثل القصب ينت في الصحراء؛ وذى سلم موضع بين مكة والمدينة، قرب قديد. (٢) شحمة العين التي هي السراد والبياض.

(٣) ناحية. (٤) طريق إلى مكة معروف بطافة هران. (٥) لمع وأضاء.

(١٤) مَا بَيْنَ مَسْجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِّمٍ

(١٥) لَوْلَا الْهَوَى لَهُ تَرَقَ دَمَعًا عَلَى طَلَلٍ

(١٦) (١٧) وَلَا أَرْقَتْ لِذَكْرِ الْبَازِ وَالْعَلَمِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُجَّاً بَعْدَ مَا شَهَدَتْ

(١٨) يَهِ عَلَيْكَ عَدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقِيمِ

(١٩) (٢٠) (٢١) وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطْرَ عَبْرَةٍ وَضَنْيَ

(٢٢) (٢٣) مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنْمَ

(٢٤) (٢٥) (٢٦) نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْقَنِي

وَاحْبَبْ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

(١٢) الدمعسائل. (١٤) القلب الملتهب شوقاً. (١٥) نكب.

(١٦) الطلل مابقي من آثار الديار. (١٧) سهرت. (١٨) شجرلين الفصون بالحجاجز. (١٩) جيل بالحجاجز. (٢٠) شهد صدق. (٢١) الحب والحزن.

(٢٢) طريفي. (٢٢) دمعة. (٢٤) الضعف والهزال. (٢٥) زهر أصفر.

(٢٦) زهر أحمر. (٢٧) خيال. (٢٨) أشهرني.

يَا لَائِئِي فِي الْهَوَى الْعَذْرِي مَعْذَرَةً^(٢٩)
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَهُ تَلْمِ

عَدَتْكَ حَالِي لَأَسْرِي بِمُسْتَقِرٍ^(٣٠)
عَنِ الْوُشَاءِ وَلَادَائِي بِمُنْحِسِمٍ^(٣١)

مَحَضْتِنِي النُّصْحَ لِكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ^(٣٢)
إِنَّ الْمُحِبَّ عَزَّ الْعُذَالِ فِي صَمَمِ^(٣٣)

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَالِي^(٣٤)
وَالشَّيْبُ أَبَعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التَّهَمَ^(٣٥)



(٢٩) الحب الظاهر. (٣٠) تجاوزتك حالياً، والمعنى لا أراك الله حالياً.

(٣١) المشغلين بالفتنة بين الناس. (٣٢) منقطع. (٣٣) أخلصت

لي. (٣٤) اللوام (٣٥) شكت في نصحه. (٣٦) أي ظهور الشيب
كناصح بغرب الرحيل. (٣٧) لومي.

الفصل الثاني

فِي الْجَنَّةِ هُوَ الْمُقْسِطُ



إِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ^(١)
 مِنْ جَهَلِهَا يَنْذِيرُ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ^(٢)
 وَلَا أَعَدَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى^(٣)
 ضَيْفَ الْمَبْرَأِيَّ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ^(٤)
 لَوْكُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرَهُ^(٥)
 كَتَمْتُ سِرًا بَدَأْتِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ^(٦)
 مَنْ لِي بِرَدِ حِمَاجٍ مِنْ غَوَائِبِهَا^(٧)

(١) يزيد النفس الأمارة. (٢) اعتبرت. (٣) كبر السن. (٤) ما يكرم به الفيف (٥) تزل. (٦) خجل مسحى. (٧) أعظمه وأفتره.

(٨) نبات يخضب به كالعناء. (٩) الجمام: الشرود وعدم الاتقاد. (١٠) ظلالها.

كَمَا يَرِدُ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللَّجْمِ^(١١)

فَلَا تَرُمُ بِالْمُعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا^(١٢)

إِنَّ الظَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهَمِ^(١٣)

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِذْ نَهَمَهُ شَبَّ عَلَى^(١٤)

حُبِ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَقْطِطْمُهُ يَنْفَطِمُ^(١٥)

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَادِرْ أَزْتَوْلِيهَ^(١٦)

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّ لَأَيْصِرْ أَوْ يَصِمُ^(١٧)

وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةُ^(١٨)

وَإِنْ هِيَ أَسْتَحْلِمْ الْمَرْعَى فَلَا تَسِمُ^(١٩)

(١١) هو: ما يوضع في قم الفرس من العديد وغيره. (١٢) تقصد.

(١٣) دفع. (١٤) الأكل بشراعمة. (١٥) نسا وتربي. (١٦) أبعد.

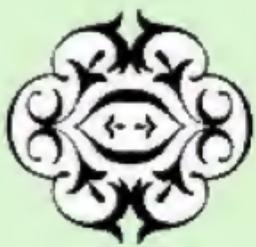
(١٧) تعبيه. (١٨) يقتل. (١٩) يخزي ويقضى. (٢٠) راقبها.

(٢١) راعية. (٢٢) أمعجتها. (٢٣) لا تتركها دون مرافق.

كَمْ حَسِنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ فَكَاتَلَهُ
 مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِأْ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
 وَأَخْسَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ^(٢٤)
 فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرُّ مِنَ التُّحْكُمِ^(٢٥)
 وَأَسْتَفْرِغُ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ أَمْتَلَتْ^(٢٦)
 مِنَ الْمُحَارِمِ وَالْزَّمْ حَمِيمَةَ النَّدَمِ^(٢٧)
 وَخَالِفُ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِمَاهَا
 وَإِزْهَمَ مَحْضَاكَ النُّصْحَ فَأَتَهُمْ^(٢٩)
 وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا^(٣٠)
 فَإِنَّ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصِيمِ وَالْحَكَمِ

(٢٤) المكانة التي تخفيها النفس. (٢٥) شدة الجوع. (٢٦) شدة الشبع.
 (٢٧) ما حرمه الله. (٢٨) طريق الندم والتوبة. (٢٩) أظهرها لك
 الصيحة الخالصة. (٣٠) المتابع لك. (٣١) القاضي لك أو عليك.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ
 لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ سَلَالِيْذِيْعَقْمٍ
 أَمْرُكَ الْخَيْرَ لِكَمَا أَشْتَمَرْتُ بِهِ
 وَمَا أَسْتَقْمَثُ فَمَا قَوْلِكَ أَسْتَقِيمٌ
 وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
 وَلَمْ أُصَلِّ سَوَى فَرِضٍ وَلَمْ أَصُمِّ



(٢٢) النسل: الولد. (٢٣) من لا ينجي أولاداً. (٢٤) ما فعلته.
 (٢٥) قدمت لنفسي (٢٦) ما يزيد عن الفرض. (٢٧) سوى الفرض.

الفصل الثالث
في فلاح النبي صلى الله عليه وسلم

ظَلَمْتُ سُنَّةً مِنْ أَخْيَا الظَّلَامِ إِلَى^(١)
أَنْ أَشْتَكَ قَدَّمَاهُ الضُّرُّ مِنْ وَرَمِ^(٢)
وَسَدَ مِنْ سَعَيْ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى^(٣)
تَحْتَ الْجَارَةِ كَشْحَامُ تَرَفِ الْأَدَمِ^(٤)
وَرَأَدَهُ الْجَبَالُ الشَّمْ مِنْ ذَهَبِ^(٥)
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَكَمِ^(٦)
وَأَكَدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ^(٧)

(١) أنس بن مالك. (٢) يقصد به رسول الله ﷺ، لظهور قيامه في صلاة الليل. (٣) شدة الجوع. (٤) ما بين الخاصرة والضلع. (٥) ناعم. (٦) الجلد؛ والمراد هنا: أنه صلى الله عليه وآله وسلم طرى خصره الشريف من شدة الجوع. (٧) عرضت عليه نفسها. (٨) العاليات. (٩) أعظم درجات الشرف وعزّة النفس. (١٠) شدة حاجته.

إِنَّ الْضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعَصَمِ^(١٢)

وَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مِنْ
لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْزِ وَالثَّقَلَيْهِ^(١٣)

بْنٌ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ بَعْجَمِ^(١٤)

نَبَيَّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبْرَرٌ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعْمَمِ^(١٥)

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجِحُ شَفَاعَتُهُ^(١٦)

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ^(١٧)

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

(١٢) تَعْدَى. (١٣) الْحَفْظُ مِنَ الْخَطَا. (١٤) الدُّنْيَا وَالآخِرَة.

(١٥) الْإِنْسَانُ وَالْجَنُّ. (١٦) أَصْدِقُ وَأَوْفِي. (١٧) تُطْلَبُ. (١٨) مَفَاجِئٌ.

مُسْتَمِسٌ كَوْزَجَبِيلٌ غَيْرٌ مُنْفَصِّصٌ^(١٨)

فَاقَ النَّبِيَّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ^(١٩)

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ^(٢٠)

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ^(٢١)

غَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمَ^(٢٢)

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ^(٢٣)

مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمَ^(٢٤)

فَهُوَ الَّذِي سَمِّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ^(٢٥)

ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئًا لِلنَّسَمَ^(٢٦)

(١٨) مقطع. (١٩) الصورة الظاهرة. (٢٠) السجية والصفات الكريمة.

(٢١) يقاربوا أو يصلوا إلى منزلته. (٢٢) أخذ ومقتبس. (٢٣) مصاً

بالثنيين. (٢٤) المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق. (٢٥) نقطه من

علمه، وهنا تثنية ينقط الحروف لنفيتها. (٢٦) مأخوذ من: شكلت

الكتاب إذا قيده بحركات الإعراب. (٢٧) حالق. (٢٨) الإنسان.

مُنْزَهٌ عَنْ شَرِّ إِلٰيٰ فِي مَحَاسِنِهِ

فِي جَوَاهِرِ الْحُسْنَى فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ^(٢٩)

دَعَ مَا أَدَعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ^(٣٠)

وَأَحْكَمَ بِمَا شِئْتَ مَدْحَافِيهِ وَأَحْتَكَمْ

وَأَنْسَبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ

وَأَنْسَبَ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمٍ

فَإِذَا فَضَلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فِي عَرَبٍ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ^(٣١)

لَوْنَاسَبَتْ قَدْرَهُ أَيْ اتَّهُ عِظَمًا^(٣٢)

أَحِيَا أَسْمَهُ حِينَ يُدْعَى دَارَسُ الرِّمَمِ^(٣٤)
^(٣٥)

٢٩: فاصل. (٣٠) من قولهم: (السبع ابن الله). (٣١) يُعتبر.

٣٢: شاكلت و ماثلت. (٣٣) معجزاته. (٣٤) الدّارس: الذّاعب

٣٥: سمي (٣٥) العظام البالية.

لَمْ يَتَّحِنَا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ^(٢٦)
 حَرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرَبْ وَلَمْ نَهِمْ^(٢٧)
 أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى^(٢٨)
 فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ^(٢٩)
 كَالشَّمْسِ تَظَاهِرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدِ^(٣٠)
 صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الظَّرْفَ مِنْ أَمْمٍ^(٣١)
 وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ^(٣٢)
 قَوْمٌ نِيَامٌ تَسْلُوا عَنْهُ بِالْحَلْمِ^(٣٣)
 فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ^(٣٤)
 وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ^(٣٥)

(٢٦) تعجز وتنعب. (٢٧) تشک. (٢٨) تحیر. (٢٩) أغجز.

(٣٠) الخلاائق. (٣١) الماجز عن المجادلة. (٣٢) تُنْعِبْ وتصعف.

(٣٣) بصر العين. (٣٤) قرب (٣٥) الرؤيا في النوم. (٣٦) غالية ومتنه.

وَكُلُّ أَيِّ اُنْزَلَ الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهَا
 فَإِنَّمَا أَنْصَلَتْ مِنْ نُورٍ بِهِمْ
 فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا
 يُظْهِرُنَّ أَنوارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلْمِ
 أَكْرَمُ خَلْقِنَّ بِيَرَانَةٍ خُلُقٍ
 بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبَشِّرِ مُتَسِّمٍ
 كَالْزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ
 وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هَمَمٍ
 كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالِهِ
 فِي عَسْكِرِ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ

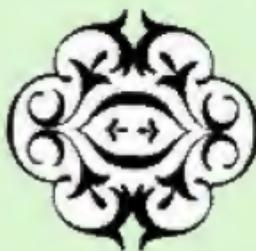
(٤٧) معجزة. (٤٨) جملة. (٤٩) متزین (٥٠) طلامة الرجه
 (٥١) متصف. (٥٢) النضارة والتعممة. (٥٣) العلو والكمال. (٥٤) العزائم
 القوية (٥٥) واحد (٥٦) هيته ووفاره. (٥٧) جند. (٥٨) الخدم.

كَانَمَا الْوَلُولُ لَكُنُونٌ فِي صَدَفٍ^(٥٩)

مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمَبْتَسِمٍ^(٦٠)
^(٦١)

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبَأَضَمَّ أَعْظَمَهُ^(٦٢)

طُوبَ الْمُنْتَشِقِ مِنْهُ وَمُلْتَشِمٍ^(٦٣)



(٥٩) المحفوظ. (٦٠) أصل. (٦١) نطقه. (٦٢) ابسمته.
(٦٣) مقبل له.



الفصل السادس
في مولد العزيز الصالحة والسلام

أَبَانْ مَوْلَدُهُ عَزِّ طَيْبٌ عَنْصُرٌ^(١)
 يَا طَيْبٌ مُبْتَدَأِ إِمْنَهُ وَمُخْتَمَ^(٢)
 يَوْمٌ تَفَرَّسُ فِيهِ الْفَرْسُ أَنَّهُمْ^(٣)
 قَدْ أَنْذَرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقْمِ^(٤)
 وَبَاتٌ إِيَّاً زَكَرَىٰ وَهُوَ مُنْصَدِعٌ^(٥)
 كَشَمِلٌ أَصْحَابِ كَسَرَىٰ غَيْرَ مُلْتَئِمٍ^(٦)
 وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ^(٧)
 عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِرٌ الْعَيْنُ مِنْ سَدَمٍ^(٨)

(١) كشف وأظهر. (٢) أصله ونكتوبته. (٣) تعرف بالظن الصائب. (٤) أمة عظيمة بشمال العراق (٥) العذاب. (٦) أنواع المغربات. (٧) صرح عظيم ليس بعض جوانبه جذر. (٨) ملك الفرس. (٩) منشت. (١٠) مجتمع. (١١) سكن لهبها ولم يطفأ جمرها. (١٢) ساكن عن الجريان. (١٣) خُزُب وحيرة.

وَسَاءَ سَاؤَةً أَزْغَاضَتْ بُحَرَّتَهَا ^(١٤)
 وَرَدَ وَارِدُهَا بِالْفَيْظِ حِينَ ظُمِّي ^(١٥)
 كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ كُلٍّ ^(١٦)
 حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَّم ^(١٧)
 وَالْجِرْجُرُ تَهْيَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ ^(١٨)
 وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَىٰ وَمِنْ كَلِمٍ ^(١٩)
 عَمُوا وَصَمُوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ ^(٢٠)
 يُسْمَعْ وَبَارِقةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمَّ ^(٢١)
 مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ ^(٢٢)

(١٤) أَحْزَن (١٥) مدِينةٌ في بلاد فارس. (١٦) جَفَّ مَاؤُها. (١٧) رَجَع.

(١٨) قَاصِدُها المُشرِبُ منها. (١٩) مِنْ غَاظِ الماءِ إِذَا ابْتَلَعَهُ الْأَرْضُ.

(٢٠) عَطَشٌ. (٢١) إِلْتَهَابٌ وَاسْتِعْدَادٌ. (٢٢) تَصْبِحُ. (٢٣) ظَاهِرَةٌ

لَامِعَةٌ. (٢٤) يَقْصِدُ الْكُفَّارُ لَمْ يَبْصُرُوا وَيَسْمَعُوا (٢٥) السَّحَابَةُ الْلَامِعَةُ.

(٢٦) الْإِعْلَامُ. (٢٧) ثُرَى. (٢٨) الْكَاهِنُ: مَنْ يَخْبِرُ عَنِ الْمَغَيَّبَاتِ.

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعَوَّجَ لَمْ يَقِمْ
 (٢٩)
 وَيَعْدَ مَا عَاهَنُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَهِيرٍ
 (٣٠)
 مُنْقَضَةٌ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنْمَ
 (٣١)
 حَتَّىٰ غَدَ اغْرَطَ رِيقَ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ
 (٣٢)
 مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثرَ مُنْهَزِمٍ
 (٣٣)
 كَانُهُمْ هَرَبَا أَبْطَالًا أَبْرَهَةٍ
 (٣٤)
 أَوْ عَسْكُرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحِتِهِ رُميٌ
 (٣٥)
 نَبْذَاهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِطْنِهِمَا
 (٣٦)
 نَبْذَ الْمُسَبِّحٍ مِنْ أَحْشَاءٍ مُلْتَقِيمٍ
 (٣٧)

(٢٩) يستمر أو يدوم. (٣٠) النجوم الملتهبة التي ثرمى بها الشياطين عند استراق السمع. (٣١) ساقطة بقوه. (٣٢) يند. (٣٣) بشع. (٣٤) قائد أصحاب الفيل الذين أرادوا هدم الكعبة. (٣٥) رمي. (٣٦) هو سيدنا يونس عليه السلام. (٣٧) بطن. (٣٨) الحوت الذي ابتلع النبي يونس عليه السلام.

الفصل الخامس

في مجيئه صلى الله عليه وسلم

جاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
 تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ
 كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا الْمَاكِتَبَتْ
 فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ
 مِثْلَ النَّمَامَةِ إِذَا سَارَ سَائِرَةً
 نَقِيَّهُ حَرَّ وَ طَيِّسٌ لِلَّهِ جِيرٌ حَمِيٌّ
 أَقْسَمَتْ بِالْقَمَرِ الْمُنْشِقِ إِنَّ لَهُ
 مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةً الْقَسِيمَ

(١) خاصة. (٢) وسط الطريق. (٣) تحفظه. (٤) التور المشتعل
 وهو الغون. (٥) نصف النهار إذا كان حاراً. (٦) زادت حرارته.
 (٧) أي: حلفت برب القمر الذي انشق معجزة لنبينا عليه العصالة والسلام.

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمَنْ كَرَمَ^(٨)
 وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِيٌّ
 فَالصَّدِيقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَهُ يَرْمًا^(٩)
 وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرْمٍ^(١٠)
 ظَنُوا الْحَمَامَ وَظَنُوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
 خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لَهُ تَسْجُحٌ وَلَهُ تَحْمٌ^(١١)
 وَقَائِمَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَزْمُضَاعَفَةٍ^(١٢)
 مِنَ الدُّرُوعِ وَعَزَّعَ إِلٰي مِنَ الْأَطْمِ^(١٣)
 مَا سَأَمَنَ الْدَّهْرُ ضِيمًا وَأَسْتَجَرَتْ بِهِ^(١٤)

(٨) وهو في جبل ثور أسفل مكة. (٩) نبياً محمد^ص. (١٠) سيدنا أبو
 بكر الصديق رضي الله عنه. (١١) يترك الغار. (١٢) من أحد. (١٢) النجح
 الحباقة. (١٤) الحوم الطواف حول المكان في أمان. (١٥) عناية.
 (١٦) الدروع: ما يحتوي بها المحارب، والمضاعفة: المنسوجة حلقتين
 حلقتين. (١٧) العصون. (١٨) ما أرغعني وحملتني. (١٩) ظلماً.

إِلَّا وَنَلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِّ
 وَلَا تَتَمَسَّتْ غَنِيَ الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
 إِلَّا أَسْتَأْمَتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَأْمَمٍ
 لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَا هُوَ إِنَّ لَهُ
 قَلْبًا إِذَا نَأَمَتِ الْعَيْنَازِ لَمْ يَنْعَمْ
 وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نِبُوَّتِهِ
 فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَلِمٌ
 بَشَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ يُمُكِّنُ سَبِّ
 وَلَا تَبَيِّنْ عَلَى غَيْبٍ يُمْتَهِنُ
 كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبَّاً بِاللَّمَسِ رَاحَتْهُ

(٢٠) أماناً. (٢١) الكرم. (٢٢) من يعطي. (٢٣) وقت. (٢٤) سن.
 الأربعين (٢٥) البالغ. (٢٦) أي لا يكون إلا إلهاماً من الله. (٢٧) شفت.
 (٢٨) مريضاً. (٢٩) الراحة: يطن الكف.



وَأَطْلَقْتُ أَرِبَامِزْبَقَةَ الْمَمَّ
 وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهِيَاءَ دَعْوَتُه
 حَتَّىٰ حَكَتْ غَرَّةً فِي الْأَعْصَرِ الدُّهُمِ
 يَعَارِضِ جَادَأَوْخَلَتِ الْبِطَاحَ بِهَا
 سَيِّبَا مِنَ الْيَمَّأَوْسَيْلًا مِنَ الْعَرَمِ



(٣٠) خلقت. (٣١) محتاجاً. (٣٢) قيد. (٣٣) الذنب والمعاصي الصغيرة. (٣٤) قليلة المطر (٣٥) دعاوه. (٣٦) شاهبت. (٣٧) الغرة: البياض في جبهة الفرس. (٣٨) الأزمنة. (٣٩) السود من شدة الجدب والقطط. (٤٠) سحاب. (٤١) أمطر كثيراً. (٤٢) ظلت. (٤٣) هو: الوادي المتنع العثتمل على صغار الحصى. (٤٤) بحرٌ يجري ماؤه منساباً (٤٥) مطر غزير. (٤٦) الوادي الممسوك يسد.

الفصل السادس
وَشِئْرُقَ الْقَرْنَزْ وَفَدَ حَنَّا

دَعَنِي وَوَصَفَنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
 (١)
 ظَهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمٍ
 (٢)
 فَالدُّرُّ زَدَادُ حُسْنَا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ
 (٣)
 وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَذْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمٍ
 (٤)
 فَمَا تَطَافُلُ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى
 (٥)
 مَا فِيهِ مِرْكَمُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيمَ
 (٦)
 آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
 (٧)
 قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدْمِ
 (٨)

(١) معجزات. (٢) إكرام الصيف. (٣) جبل، والمقصود كل مكان عالي. (٤) التلوز (٥) تصل. (٦) الصفات. (٧) حديثة التزول على نينا محمد. (٨) قديمة المعنى لأنها كلام الله الموصوف بالقدم.

لَمْ تَقْتَرِنْ^(٩) بِزَمَانٍ وَهُنَّ تُخْبِرُنَا
 عَنِ الْمَعَادِ وَعَرَعَادٍ^(١٠) وَعَنْ إِرَامٍ^(١١)
 دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَرَةٍ^(١٢)
 مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تُدْمِ^(١٣)
 مُحْكَمَاتْ فَمَا تُبْقِيَنَ مِنْ شَبَهٍ^(١٤)
 لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِيَنَ مِنْ حَكَمٍ^(١٥)
 مَا حُوْرِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ^(١٦)
 أَعْدَى الْأَعْادِ إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَمِ^(١٧)
 رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مَعَارِضَهَا

(٩) لم ترتبط. (١٠) يوم القيمة. (١١) قوم نبي الله هود عليه السلام. (١٢) مدينة عظيمة جعلت قصورها من الذهب والفضة. (١٣) لا زالت باقية وقائمة، ويقصد القرآن. (١٤) مُشرّعات وبيانات ليس فيها شك. (١٥) شكوك. (١٦) مجادل صاحب شبهة. (١٧) تطليق. (١٨) قاض. (١٩) الإسلام.

(٢١) رَدَّ الْفَيْوِرِ يَدَ الْجَانِي عَزِيزُ الْحَرَم

(٢٢) لَمَاءِ مَعَارِكَ كَمَوْجَ الْبَحْرِ فِي مَدِيدٍ

(٢٤) وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمَ

(٢٦) فَمَا تَعْدُ وَلَا تُخْصُ بِعِجَابِهَا

(٢٧) وَلَا سَامٌ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّلَامِ

(٢٨) فَرَتْ بِهَا عَيْرُ قَارِبَهَا فَقُلْتُ لَهُ

(٢٩) لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمْ

(٣٠) إِنْ تَتَلَهَا خِيفَةً مِنْ حَرَّ نَارِ لَظَىٰ

(٣١) أَطْفَالَ حَرَّ لَظَىٰ مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْم

- (٢٠) المعتدى. (٢١) ما لا يحل انتهائه. (٢٢) الزيادة المستمرة.
 (٢٣) حقيقته. (٢٤) القدر والقيمة (٢٥) لا توصف ولا تقابل.
 (٢٦) بالملل. (٢٧) يردت دمعتها أي: سعدت. (٢٨) أي: بما
 يصلك بالله. (٢٩) فامتنسك به. (٣٠) نار جهنم. (٣١) موردها.
 (٣٢) العذب البارد.



كَانَهَا الْحَوْضُ تَبَيَّضُ الْوِجْهَ بِهِ^(٣٣)

مِنَ الْعُصَاءِ وَقَدْ جَاءَ وَهُوَ كَالْحُمَّامَ^(٣٤)

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةً^(٣٥)

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهِ فِي النَّاسِ لَمْ يَقِيمُ^(٣٦)

لَا تَعْجَبْنِ لِحَسُودِ رَاحَ يُنْكِرُهَا^(٣٧)

تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهِيمِ^(٣٨)

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءُ السَّمْسِ مِنْ رَمَدِ^(٣٩)

وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ^(٤٠)



(٣٣) الكثور: نهر في الجنة. (٣٤) كالفحى (٣٥) العدل.

(٣٦) العاهر الخير. (٣٧) أي تخطي. (٣٨) داء يصيب العين.

(٤٠) لا يذوق. (٤١) مرض.

الفَضْلُ السَّابِعُ

فِي سَهْرِ الْمَاهِ وَمَعْرِجِ رَجُلِ الْمُسْتَقْبَلِ

يَا خَيْرُ مَنْ يَمْمَعُ^(١) الْعَافُونَ سَاحَتَهُ^(٢)
 سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ^(٣) الْأَيْنَقِ الرُّسْمِ^(٤)
 وَمَنْ هُوَ إِلَيْهِ الْكُبُرَى لِمُغْتَبِرٍ^(٥)
 وَمَنْ هُوَ النِّعَمَةُ الْعُظَمَ الْمُغْتَبِرِ^(٦)
 سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ^(٧) لَيَلًا إِلَى حَرَمٍ^(٨)
 كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجِ^(٩) مِنَ الظُّلْمِ
 وَبِتَ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً^(١٠)

(١) فضل. (٢) طلاب الفضل والمعرفة. (٣) ناجحته، والمراد دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومدينته المنورة. (٤) مشيا على الأقدام. (٥) ظهور. (٦) جمع ناقة. (٧) الناقة الرسوم: التي تنشر على الأرض من شدة الوطء عليها. (٨) الحرم: المكان الطاهر المقدس. والمراد المسجد الحرام. (٩) المراد: المسجد الأقصى.

(١٠) الليل الداجي: المظلم الحالك السواد.

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمْ
 وَقَدْ مَتَّلَّ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
 وَالرَّسُولُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدِيمٍ
 وَأَنْتَ تَخْرُقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
 فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمَ
 حَتَّىٰ إِذَا تَرَدَعَ شَأْوَالِ الْمُسْتَبِقِ
 مِنَ الدُّنْوِ وَلَا مَرْقَفٌ لِمُسْتَبِقِ
 حَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ
 نُودِيتَ بِالرَّفِيعِ مِثْلَ الْمُفْرِدِ الْعِلْمَ

(١١) قاب القوس: من مقاييسه إلى مدخل وتره. (١٢) لم تنازل.

(١٣) لم تطلب. (١٤) تعجاز (١٥) السمات. (١٦) مركز الصدارة.

(١٧) ترك. (١٨) غابة. (١٩) من يزيد السبق. (٢٠) موضع الرثقي.

(٢١) طالب الرقة.



كَيْمَاتَ فُوزِ بَوْصِلِ أَيِّ مُسْتَرٍ^(٢٢)

عَنِ الْعَيْوَنِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَسَمٍ^(٢٣)

فَحَرَّتْ كُلُّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشَرَّكٍ

وَجُرِّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزَدَّحٍ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا أُولِيتَ مِنْ رُتبٍ^(٢٤)

وَعَزَّ إِذْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نَعَمٍ

بُشِّرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا

مِنَ الْعِنَابِيَةِ رُكْنًا غَيْرِ مُنْهَدِّمٍ

لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ دَاعِيَنَا لِطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأَمَمِ

(٢٢) أي: تحظى بقرب كامل في الاستئثار عن العيون. (٢٣) أي: ما نظر إليه من الله سيظل سراً كامل الاكتام عن الخلق. (٢٤) ما أعطاكم الله.

الفصل الثامن
في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

رَأَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءً يُعْشِتُه
 كَنْبَاءً أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
 مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعَرَّكٍ
 حَتَّىٰ حَكَوْا بِالْقَنَالِ حَمَاعَلَ وَضَيمٍ
 وَدُوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَعْنِطُونَ بِهِ
 أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقبَانِ وَالرَّخْمَ
 تَضَيِّعُ الْلَّيْلَ وَلَا يَدْرُونَ عِدَّهَا

(١) أفرست. (٢) كصرخة قوية. (٣) أخفقت. (٤) أفناماً فاذلة لا تحس الخطر. (٥) غزوة. (٦) الرماح. (٧) الخشب التي يضع عليها الجزار اللحم. (٨) الهرب. (٩) جمع شلوٰ وهو العضو من اللحم. (١٠) ارتفعت. (١١) طائر جارح. (١٢) طائر يشبه النسر.

مَا لَهُ تَكُنْ مِنْ لَيْلٍ إِلَى الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
 كَانَمَا الَّذِي زَصَبَ حَلَ سَاحَتَهُمْ
 بِكُلِّ قَرْمَرٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَاقِرِمْ
 يَجْزِي بَحْرَ حَمِيسٍ فَوْقَ سَاجِهَةٍ
 يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ
 مِنْ كُلِّ مُسْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ
 يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفَرِ مُصْطَلِمٍ
 حَتَّى أَغَدَتْ مِلَةُ الْإِسْلَامِ وَهُنَّ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غَرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحْمِ

- (١٣) الأشهر التي لا يجوز فيها القتال. (١٤) الفزم: السيد الشجاع
 (١٥) شديد الاشتياق لتعزيق لحم الأعداء. (١٦) جيش. (١٧) خيل
 سربعة. (١٨) دخل بعضه على بعض لكثرته. (١٩) مستجيب لنداء الله.
 (٢٠) يعمل الخير لوجه الله. (٢١) بهجم. (٢٢) مقتلع لجذوره.
 (٢٣) مهلك. (٢٤) صارت.

مَكْفُولَةَ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرٍ أَبَّ^(٢٥)

وَخَيْرٍ بَعْلٍ فَلَمْ تَيَتَمْ وَلَمْ تَئِمْ^(٢٦)

هُمُ الْجَبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ^(٢٧)

مَا ذَا رَأَىٰ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدِمٍ

وَسَلْ حُبَّنَا وَسَلْ يَدْرَا وَسَلْ أَهْدَا^(٢٨)

فُصُولْ حَتِيفٌ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَحْمِ^(٢٩)
^(٣٠)

الْمُصْدِرِيَ الْبَيْضِ حُمْرًا عَدَ مَا وَرَدَتْ^(٣١)
^(٣٢)

مِنَ الْعِدَاءِ كُلَّ مُسَوِّدٍ مِنَ الْمَمِّ^(٣٣)

وَالْكَاتِيرَ بِسُورِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ^(٣٤)

(٢٥) محفوظة. (٢٦) زوج. (٢٧) سرمل (٢٨) موقع المعارك.
 (٢٩) أنواع. (٣٠) هلاك وغلو. (٣١) أشد هولا. (٣٢) الوباء.
 والبلاء. (٣٢) الراجحة بعد الوراء. (٣٤) السيف المصقولة.
 (٣٥) أي: ارتوت. (٣٦) جمع (يَمِّ) وهو: الشعر إذا جاوز شحمة
 الأذن، والمعنى: الرقب. (٣٧) أي انماح.

أَقْلَامُهُمْ حَرَفٌ جِسْمٌ غَيْرُ مُنْجَمٍ
 شَاكِ السَّلَاحَ لَهُمْ سِيمَا تَذَرُّهُمْ
 وَالْوَرْدُ يَتَازُ بِالسِّيمَا عَزِيزُ السَّلَامِ
 تُهَدِّي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشَرُهُمْ
 فَتَحَسَّبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كُمِي
 كَانُوكُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ بَنْتُ رَبِّا
 مِنْ شَدَّةِ الْحَزْرِ لَا مِنْ شَدَّةِ الْحَرْمِ
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَادِ إِمْبَاسِهِمْ فَرَقاً

- (٣٨) المنجم: المتنقطع من الحروف. والمراد: جسم معروض.
- (٣٩) شاهر السلاح الفتاك. (٤٠) علامه. (٤١) أي: الرائحة الطيبة.
- (٤٢) شجر به شوك ليس له رائحة. (٤٣) راحتهم الزكبة.
- (٤٤) الأغلفة التي تُعطي الأزهار (٤٥) الرجل الفارس. (٤٦) نبات.
- (٤٧) المكان المرتفع من الأرض. (٤٨) ضبط الأمر بشدة. (٤٩) ما يشد به السرج على ظهر الدابة (٥٠) اضطربت. (٥١) شدتهم.
- (٥٢) شدة الرعب.

فَمَا تُفْرِقُ بَيْنَ الْبَهْرَمِ وَالْبَهْرَمِ
 (٥٣)

وَمَنْزَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ
 (٥٤)

إِرْتَلْقَهُ الْأَسْدُ فِي آجَامَهَا تَحْمِ
 (٥٥)

وَلَنْ تَرَى مِنْ قَلْبِي غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
 (٥٦)

بِهِ وَلَا مِنْ عَدْدِهِ غَيْرِ مُنْقَصِّمٍ
 (٥٧)

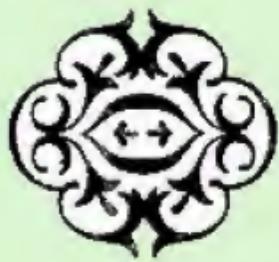
أَحَلَّ أَمَّتَهُ فِي حَرَزِ زَمَلَتِهِ
 (٥٨)

كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ
 (٥٩)

كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِيلٍ
 (٦٠)

(٥٣) صغار النَّصَافَنَ، (٥٤) الشَّجَاعَانَ، (٥٥) جمع أَجْمَةٍ وهي غابة الأَسْدَ، (٥٦) تمسك عن الكلَّام لخوف أو هيبة، (٥٧) منهزم، (٥٨) حصن، (٥٩) دين الإِسْلَام، (٦٠) الأَسْد، (٦١) أَوْلَادُ الأَسْد، (٦٢) عَرَيْنُ الأَسْد، (٦٣) أَوْقَعَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مَنْهَزِمًا، والمراد أَعْجَزَتْ، (٦٤) القرآن، (٦٥) كَثِيرُ الجَدَالِ وَالْمُخَاصِّمَةِ.

(٦٨) **فِيهِ وَكُمْ خَصْمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصْمٍ**
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمُّ مُعْجَزَةً
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَسِّيرِ



(٦٦) غلب. (٦٧) الدليل القاطع. (٦٨) شديد العداوة والخصام.

الْمَصْدُرُ الْكَامِعُ
فِي التَّوْسِيلِ إِلَيْهِ مَنْ يَتَبَرَّكُ

خَدَّمْتُهُ كَدِيعَ أَسْتَقِيلُ بِهِ
 ذُنُوبَ عُمُرٍ مَضِيَ فِي الشِّعْرِ وَالْخِدْمَ
 إِذْ قَلَدَنِي مَا نَخْشَى عَوَاقِبَهُ
 كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدَىٰ مِنَ النَّعَمِ
 أَطْعَتُ غَنِيًّا الصِّبَابِ فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
 حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَارِ وَالنَّدَمِ
 فِيَا خَسَارَةَ نَقِيسٍ فِي بَحَارَتَهَا
 لَمْ تَشْرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ

(١) اطلب العفو. (٢) العمل للتغير. (٣) كلفاني. (٤) فداء.

(٥) الحيوانات. (٦) حضرت لفضال الشباب. (٧) نظم الشعر للأغراض

الدينية، وخدمة أصحاب العاج. (٨) لم ت تعرض لأحد الدين بالدنيا.

وَمَنْ بَيْعَ أَجْلًا مِنْهُ بِعَا جَلِيلٌ^(٩)

يَبْنُ لَهُ الْغَبَنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلْمٍ^(١٢)

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَاهَدَ يُمْتَقِضِ^(١٣)

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبَلِيٌّ يُنْصَرِمٌ^(١٤)

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي^(١٥)

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالْذِمَّمِ^(١٦)

إِنْ لَهُ يَكُنْ فِي مَعَادِيٍّ أَخْذَ أَيْدِي^(١٧)

فَضْلًا وَلَا فَقْلُ يَا زَلَّةَ الْقَدِيمِ^(١٨)

حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارَمَهُ^(١٩)

(٩) البعيد: والمراد الآخرة. (١٠) القريب: والمراد الدنيا. (١١) الغشن.

(١٢) نوع من البيع يؤجل فيه دفع المبيع. (١٣) بمعنىقطع. (١٤) عهداً وأماناً. (١٥) العهد. (١٦) يوم القيمة. (١٧) فقل: ياسوه المنقلب.



(١٩)

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ

(٢٠)

وَمَنْذُ الْزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

(٢١)

وَجَدَتْهُ لِخَلَاصِي خَيْرٌ مُلْزَمٌ

(٢٢)

وَلَنْ يَفْوَتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَأَتَرِبَتْ

(٢٣)

إِنَّ الْحَيَاةِ لَيُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمَمِ

(٢٤)

وَلَمَّا رَدَ زَهْرَةُ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْنَطَفَتْ

(٢٥)

يَدَاءِ زَهْرِ بِمَا أَشْنَى عَلَى هَرَمِ



(١٨) المستجير. (١٩) غير محاب. (٢٠) خير منكفل. (٢١) اشتد
فقرها. (٢٢) المطر. (٢٣) جمع أكماء: وهي الأرض المرتفعة.
(٢٤) متاع ونعم (٢٥) أخذت. (٢٦) الشاعر الجاهلي زهير بن أبي
سلمى. (٢٧) هو: هرم بن سنان من ملوك العرب في الجاهلية.



الفصل العاشر

في المبناي على عرض المباحث

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ أَوْدُعٍ^(١)
 سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَيْمِ^(٢)
 وَلَا يَضيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهِلُكَ بِي
 إِذَا الْكَرِيمُ تَحْلَى بِاسْمِ مُتَقِيمٍ^(٣)
 فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّهَا^(٤)
 وَمِنْ عِلْمِكَ عِلْمُ الْلَّوْحِ وَالْقَلْمَ^(٥)
 يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظِيمَتْ^(٦)
 إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ^(٧)

(١) احتمي به. (٢) هول يوم القيمة. (٣) اتصف وظهر. (٤) معاقب

(٥) ضرة المرأة امرأة زوجها؛ والمراد هنا: الآخرة ضرة الدنيا. (٦) علم

ما كتبه القلم، وثبت في اللوح المحفوظ. (٧) لا تيأس. (٨) ذنب

وخطيئة. (٩) كصغر الذنوب.

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
 تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ
 يَارِبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ^(١٠)
 لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ^(١١)
 وَالْطُّفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ^(١٢)
 صَبْرًا مَتَّ اتَّدِعْهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ^(١٣)
 وَأَذْلِسْ سُحْبٌ صَلَادٌ مِنْكَ دَائِمَةٌ^(١٤)
 عَلَى النَّبِيِّ يَمْهُلُ وَمُسْجِمٌ^(١٥)
 مَا رَنَحْتَ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَّا^(١٦)

(١٠) غير مخالف لظني بك. (١١) المرأة بالحساب هنا
 الاعقاد. (١٢) غير منقطع. (١٣) الدنيا والآخرة. (١٤) المطر
 المتراقص بشدة. (١٥) المطر المستمر السائل برفق. (١٦) أمالت.
 (١٧) أغصان. (١٨) شجر لطيف الأغصان طيب الرائحة. (١٩) ريح
 طيب تقابل بهبوبها بباب الكعبة.

وَأَطْرَبَ الْعِيسَى حَادِي الْعِيسِ بِالنَّفَمِ
 ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَزِيزٍ
 وَعَنْ عَلَىٰ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ
 أَهْلُ التُّقَىٰ وَالنَّقَاءِ وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
 يَارَبِّ الْمُصْطَفَىٰ بِلِغْ مَقَاصِدَنَا
 وَأَغْفِرْ لَنَا مَا مَضَىٰ يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ
 وَأَغْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ إِمَّا
 يَتَلَوَّنَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ وَفِي الْحَرَمَ
 بِحَمَّاهُ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةٍ حَرَمٌ

(٢٠) كرام الابل. (٢١) من يسوقها ويعني لها تسير في نشاط.

(٢٢) النوى. (٢٣) الطهارة والصفاء. (٢٤) حفن (٢٥) المدينة المنورة.

وَاسْمُهُ قَسْمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ
 وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِّمَتْ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتْمٍ
 أَبْيَانًا هَا قَدْ أَتَتْ سِتِينَ مَعْ مِائَةً
 فَرَجَّ بِهَا كَرِبَّانَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ



تنبيه

• الآيات من قوله : اثمر الرضا عن أبي بكر وعنه
 عمر ، إلى قوله : (... فَرَجَّ بِهَا كَرِبَّانَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ
 ليست من أصل قصيدة البردة وإنما زيدات
 لبعض العلماء الأفضل .

sainudheenrh@gmail.com
Please pray for me
9846 988 683